

والرجل القناص عادة رجل فقد الثقة فى نفسه.. فهو رجل ضعيف يحاول أن يبدو قويا.. وهو رجل مهتز يحاول أن يبدو متماسكا، إنه نوع من البشر يمارس حالة من حالات الضياع اللذيذ.. وكذلك المرأة تحاول أن تعرض نفسها عن خسائر لا تعوض فتصور أن إحساس القناص داخلها يمكن أن يجعلها راضية رغم أن سخطها الحقيقى على نفسها وليس على الآخرين.

والإنسان عادة يلجأ إلى مثل هذه التصرفات فى مرحلة حرجة من العمر.. إنها المرحلة التى يخبو فيها البريق ويسافر الحلم وتتساوى فيها الأشياء.. ولهذا يحاول أن يقتنص فرصة أو يعيش لحظة أو يشعر أنه مازال مرغوبا فيه.

والرجل السوى لا يقبل أن يكون قناصا.. لأن التوازن فى الشخصية والثقة بالنفس والإحساس بالكرامة يجعله يرفض مثل هذا السلوك.. إن الإنسان السوى لا يحب اللف أو الدوران ويعتبر الوضوح شيئا أساسيا فى شخصيته وتكوينه.. وإذا كانت الثعالب تحب اللف والدوران وتتلون وتنام وتصحو حتى تحصل على فريستها فإن الأسود تكون عادة واضحة فى سلوكياتها عداً وجبا.

وكذلك المرأة الواثقة المتزنة لا تقبل أن تلعب دور «الحرباء» التى تجلس فى مكان بعيد وتلون جلدها وتنقض على فريستها.. وإذا كان